

## 20160 - تنظيف المسجد

### السؤال

أرجو أن تخبرني بالأجر الذي يحصل عليه الشخص إذا قام بترتيب وتنظيف المسجد.

### الإجابة المفصلة

تنظيف المسجد لم يرد فيه فضل خاص ، غير أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بتنظيف المسجد وتطيبه ، فعن سمرة بن جندب قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تُنْظَفَ الْمَسَاجِدُ فِي دِيَارِنَا وَأَمْرَنَا أَنْ تُنْظَفَهَا ” رواه أحمد في مسنده (19671) وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (278) .

وعن عائشة قالت أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَاءِ الْمَسَاجِدِ فِي الدُّورِ (أي الأحياء) وَأَنْ تُنْظَفَ وَتُطَبَّبَ ” . رواه الترمذى (594) وصححه الألبانى في صحيح الترغيب والترهيب (279) .

فهذهان الحديثان اشتتملا على أمر نبوي ، وامتثال أمر النبي صلى الله عليه وسلم يؤجر عليه فاعله .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا أَسْوَدَ أَوْ امْرَأَةَ سَوْدَاءَ كَانَ يَقُولُ الْمَسْجِدُ (أي ينظفه) فَمَا تَفْسَأَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ فَقَالُوا مَا تَفْسَأَلَ فَقَالَ أَفَلَا كُنْتُمْ آذِنَتُمُونِي بِهِ دُلُونِي عَلَى قَبْرِهِ أَوْ قَالَ قَبْرَهَا فَأَتَى قَبْرَهَا فَصَلَّى عَلَيْهَا ” رواه البخاري (458) ومسلم (956) .

قال ابن حجر في فتح الباري : ”وفي الحديث فضل تنظيف المسجد ، والسؤال عن الحاديم والصديق إذا غاب ” انتهى .

ثم إن المسلم يكفيه لفعل الطاعة أن يعلم أنها أمر الله ورسوله ، وهذا من كمال إسلامه ، ولا بأس أن يسأل عن الحكمة أو الثواب ليطمئن قلبه .

تنبيه: ورد في فضل تنظيف المسجد حديث ضعيف وهو: ”كنس المساجد مهور الحور العين ” (السلسلة الضعيفة 4147) فليكتفى بما تقدم مما صح . والله أعلم